أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء الأسوياء والجانحون (دراسة ميدانيَّة مقارنة في محافظة دمشق)

الأستاذ الدكتور محمد الشيخ حمود

كلية التربية

جامعة دمشق

الملخص

هدف البحث إلى التعرف على ما يلي:

1) أساليب المعاملة الوالدية المتذكَّرة لدى كل من الأحداث الأسوياء والجانحين.

2) الفروق بين الأسوياء والجانحين في أساليب المعاملة الوالدية كما يتذكرها الأحداث.

3) الفروق بين الآباء والأمهات في أساليب المعاملة الوالدية كما يتذكرها الأبناء.

وتوصَّل البحث إلى النتائج التالية:

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية بين الأحداث الأسوياء والجانحين، ما عدا في أسلوب العقاب لصالح الجانحين، وعند مقارنة المتوسطات نجد أنها لصالح الجانحين أي أنَّ الجانحين يتعرضون للعقاب من قبل الوالدين كأسلوب للتنشئة.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية بين الإناث السويات والإناث الجانحات، ما عدا في أسلوب العقاب لصالح الجانحات، وعند مقارنة المتوسطات نجد أنها لصالح الجانحات أي أن الجانحات يتعرضن للعقاب من قبل الوالدين كأسلوب للتنشئة.

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية بين الأسوياء والجانحين من الذكور، ما عدا في أسلوب العقاب لصالح الجانحين، وعند مقارنة المتوسطات نجد أنها لصالح الجانحين الذكور أي أن الجانحين يتعرضون للعقاب من قبل الوالدين كأسلوب للتنشئة.

4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية المتذكَّرة حسب متغير الجنس لدى الجانحين من أفراد العيِّنة.

وانتهى البحث إلى عدد من المقترحات.

أولاً ــ مشكلة البحث وأهدافه:

1 ــ المقدمة:

المراهقة فترة انتقال بين عهدين، يعبر فيها المراهق من الطفولة إلى الرجولة، كما أنها مرحلة يعاد فيها تنظيم القوى النفسية والعقلية كي تجابه مطالب الحياة الراشدة.

والمراهق يحيا ضمن أسرة تتعامل معه بأسلوب تربية معين، وهذا الأسلوب يختلف من أسرة لأخرى، ومن أب إلى أم، وهذا ما يفسِّر الاختلاف في سلوك الأفراد والجماعات.

وتعدُّ أساليب الرعاية الوالدية ذات أثر بالغ في شخصية هؤلاء الأبناء، ولم يعد سراً أن المعاملة التي يتلقاها الطفل من والديه داخل الأسرة ذات علاقة وثيقة بما يمكن أن تكون عليه شخصيته وسلوكه وقيمه وتوافقه. (نادر، 1998، ص 7).

2 ــ مشكلة البحث:

إن فترة المراهقة ليست بالضرورة زوابع وعواصف نفسية، بل هي فترة بزوغ الشخصية... ولكي تمرُّ بسلام لابدَّ من نسق أسري سليم حتى تعبر شاطئ الأمان، فالأسرة لها الأثر الكبير في نمو وتطور أو تدهور العلاقات الاجتماعية التي ترتسم في حياة الطفل، فهي الدعامة الأساسية الفعالة في تكوين شخصيته، فنجد في بعض الأسر الأبوين يعيشان إلى جانب الطفل، ولكنهما عاجزان عن تقديم الدعم النفسي المهيىء لتكوين شخصية اجتماعية فعَّالة (الحافظ، 2001، ص72). ومما لا شكَّ فيه أن مكانة المراهق في الأسرة ذات صلة بتركيب الجماعة العائلية وبنظام العلاقات القائمة بين أفرادها، وبدرجة التسامح أو التزمت، والقبول أو الرفض. (كابور، 2005، ص34).

فنماذج المعاملة الوالدية متعددة تختلف تبعاً للبيئة الاجتماعية والاقتصادية التي تنتمي لها الأسرة ومنها المتسلط –الحماية الزائدة –الإهمال –التقبل.

(فمعظم الآباء يريدون فرض نتيجة خبراتهم الحياتية السابقة، أو تلك التي يتـذكرونها بطريقة استبطانية على الأقل، على أبنائهم متناسين أنهم خلقوا في زمان غير زمـانهم، ويتناسون أيضاً أنها لا تلائمهم فينشأ هؤلاء الأطفال ويصبح منهم المتردد وضـعيف الشخصية وغير القادر على اتخاذ القرار. (شحيمي، 2000، ص107-108).

وقد أشارت البحوث الإكلينكية أن الأسرة القائمة على الثقة والاحترام المتبادل تخـرج أطفالاً سعداء ناجحين، والأسرة القائمة على الخصام والغضب والشجار تخرج أطفـالاً منحرفين، غير أسوياء.

ومما سبق نستطيع تحديد مشكلة البحث بالسؤال التالي:

ما أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأحداث الأسوياء والجانحون من أفراد العيِّنـة وما الفروق بينها؟.

3 ــ أهمية البحث:

تنبثق أهمية هذا البحث من النقاط التالية:

- يقوم البحث أثر المعاملة الوالدية المتذكَّرة بأسـلوب الـرفض والعقـاب والـدفء الانفعالي والحماية الزائدة.
- دراسة تبادل التأثير بين الأسرة والأبناء في مرحلة المراهقة.
- دراسة توزع السلطة بين الوالدين وأثرها على شخصية الأبناء.
- إمكانية توظيف نتائج البحث في البرامج الإرشادية المختصة للوالدين والأبناء.

4 ــ أهداف البحث:

يهدف البحث إلى التعرف إلى:

1- أساليب المعاملة الوالدية المتذكَّرة لدى كل من الأحداث الأسوياء والجانحين

2- تعرُّف دلالة الفروق في هـذه الأسـاليب وفقـاً لمتغيـرات النـوع الاجتمـاعي (ذكر = أنثى) والسواء والوالد (أب – أم).

5 ــ مصطلحات البحث:

ــ **الأسرة**: وهي الجماعة المكونة من زوج وزوجة وأولادهما غير المتزوجين الذين يقيمون تحت سقف واحد (الحافظ، 2001، ص32).

ــ **المراهقة**: راهق تعني كبر ونما، وهي الفترة التي ينتقل فيها الإنسان بين مرحلة الطفولة ومرحلة الرشد، والدخول في مرحلة جديدة فيزيولوجياً. (كابور، 2005، ص18).

وهي جماعة من الأشخاص تقوم بينها علاقات حسب رأي ديفز. (الحافظ، 2001 ص70).

ــ **الحدث**: عرَّفه القانون رقم 18 لعام 1974 في مادته الأولى: هو كل ذكر أو أنثى لم يتم الثامنة عشرة من عمره.

ولما كانت سن الثامنة عشرة هي سن الرشد في القانون السوري نستنتج أن الحدث هو كل فرد لم يكتمل نموه بعد، ولهذا السبب يختلف التعامل معه عن البالغ الراشد. (الفوال، 2006، ص 100).

ــ **المعاملة**: هي التفاعل داخل الأسرة بين الوالدين والأبناء وتشمل الأساليب والسلوكيات التي يظهرها الوالدان تجاه الأبناء. (نادر، 1998، ص14).

ــ **أسلوب الرفض والعقاب**: يكون الوالدان هما صاحبا الحق المطلق في توجيه الأمور، فتقوم العلاقة على الاستبداد، مما يؤدِّي لإشاعة الخوف بسبب استخدام القوة والعنف والعقاب، وهذا الأسلوب يقوم على الضرب والصفع والتهديد. (الحافظ، 2001، ص47).

- **الدفء الانفعالي**: يعتمد على أسلوب الحوار والمحبة واحترام مشاركة الأبناء واتباع أسلوب التفعيل والإقناع، مما يجعل الأبناء يتمتعون بصحة نفسية عالية. (الحافظ، 2001، ص54)
- **الحماية الزائدة**: يعتمد على أسلوب وضع الطفل تحت جناح الأهل دون أن ينفِّذ أمراً بمفرده اعتقاداً من أهله أنهم يقومون بحمايته، إلا أنهم في الحقيقة يحرمونه من المشاركة المجتمعية بجعله اتكالياً، وأيضاً بجعله يخاف من القيام بأي فعالية بمفرده.
- **السوي**: هو الفرد الذي يتمتع بصحة نفسية مقبولة أو مناسبة ولا يشكو من أية مشكلات نفسية أو اجتماعية ، ولا توجد لدية أية سوابق جنوح مدونة لدى الجهات المختصة.
- **الجانح**: هو الشخص الذي يقلُّ عمره عن 18 سنة، وارتكب أفعالاً تعتبر غير قانونية، مثل الاعتداء، والسرقة بالإكراه، أو الأفعال التي تعتبر غير قانونية فقط من منظور عدم ملاءمتها لعمر الطفل.

6 ــ فرضيات البحث: ينطلق البحث لتحقيق أهدافه من الفرضيات التالية:

1- **الفرضية الأولى**: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية المتذكَّرة بين الأسوياء والجانحين من أفراد العيِّنة.

2- **الفرضية الثانية**: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب معاملة الآباء المتذكَّرة بين الأسوياء والجانحين من أفراد العيِّنة.

3- **الفرضية الثالثة**: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب معاملة الأمهات المتذكَّرة بين الأسوياء والجانحين من أفراد العيِّنة.

4- **الفرضية الرابعة**: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية المتذكَّرة بين السويات والجانحات الإناث من أفراد العيِّنة.

5- **الفرضية الخامسة**: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية المتذكَّرة بين الأسوياء والجانحين الذكور من أفراد العيِّنة.

6- **الفرضية السادسة**: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية المتذكَّرة حسب متغير الجنس لدى الجانحين من أفراد العيِّنة.

7- **الفرضية السابعة**: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب معاملة الآباء المتذكَّرة حسب متغير الجنس لدى الجانحين من أفراد العيِّنة.

8- **الفرضية الثامنة**: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب معاملة الأمهات المتذكَّرة حسب متغيِّر الجنس لدى الجانحين من أفراد العيِّنة.

ثانياً ــ الإطار النظري:

1 ــ أساليب المعاملة الوالدية:

لقد أصبح من المعروف أن لأسلوب التنشئة الذي تتبعه الأسرة تأثيراً كبيراً على نواحي النمو لدى الطفل عقلياً ونفسياً واجتماعياً، وأن الأساليب السوية المتبعة في التنشئة كالتقبل والتسامح والود والعطف وعدم القسوة والديمقراطية ترتبط بها خصائص الطفل الإيجابية، ويترعرع في ظلِّها النمو والشعور بالأمن النفسي، والثقة بالنفس، والقدرة على التوافق مع الذات من جهة، ومع العلاقات الاجتماعية من جهة أخرى. في حين أنَّ أنماط التنشئة السلبية، وأساليب التنشئة التي تعتمد الضغط النفسي، والتشدد، والضبط، والتسلط، واللوم، والقسوة، والإهمال، والحماية الزائدة، ترتبط مع الخصائص السلبية للطفل، ومع سوء التوافق النفسي، وتكوين مفهوم الذات والضمير لديه، وتؤدِّي إلى اضطراب الأبناء وانخفاض مستوى شعورهم بالأمان، والثقة بالنفس، والتوافق في علاقاتهم الاجتماعية. ولكن بات من المعروف أيضاً أنَّ أساليب التنشئة تختلف من مجتمع لآخر، ومن أسرة لأخرى.

1 ــ 1 ــ تعريف أساليب المعاملة الوالدية:

تعددت تعاريف أساليب المعاملة الوالدية. ومن بين هذه التعاريف ما ذكره (خالد قزيط2007): بأنَّها مجموعة العمليات التي يقوم بها الوالدان سواء عن قصد أم غير قصد في تربية أبنائهم، ويشمل ذلك توجيهاتهم لهم، وأوامرهم، ونواهيهم، بقصد تدريبهم على التقاليد والعادات الاجتماعية، أو توجيههم للاستجابات المقبولة من قبل المجتمع، وذلك وفق ما يراه الأبناء، وكما يظهر من خلال وصفهم لخبرات المعاملة التي عايشوها.

ويعرِّفها علاء الدين كفافي: بأنَّها إحدى وكالات التنشئة الاجتماعية أو التطبيع الاجتماعي ونعني بها كل سلوك يصدر عن الأب أو الأم أو كليهما معاً، ويؤثر على الطفل وعلى نمو شخصيته سواء قصد بهذا السلوك التوجيه والتربية أم لا(كفافي 1999).

ويعرِّفها شيفر (1995) بأنَّها ما يقرره الأبناء من مفاهيم وانطباعات بالمدركات التي تتكون لديهم في اتجاهات الوالدين نحوهم.

2 _ أنماط أساليب المعاملة الوالدية:

2 ــ 1 ــ الأسلوب الديمقراطي:

يتصف هذا الأسلوب بأن الأمور بين الأطفال والوالدين تقوم بشكل تعاوني قائم على الحرية واحترام الفردية، وعلى النشاط والحركة والحيوية والإيجابية والتفاعل.

ويتجلى هذا الأسلوب من خلال عدة مظاهر منها: اعتراف الوالدين بأنَّ الأطفال أشخاص يختلفون عن بعضهم بعضاً، وأن كلاً منهم ينمو بشكل مستقل نحو الرشد وتحمل المسؤوليات في المستقبل، والدفء والقبول الوالدي في العلاقات الأسرية، والحب الذي يمنحه الوالدان للأطفال من خلال القول والفعل والتقدير الداخلي

لإنجازاتهم، والنظام والحزم المقترن باللين، فلكل فرد في الأسرة حقوق وواجبات يعرفها ويلتزم بها، وتشجيع الطفل على القيام بالسلوك الاستقلالي، ووضع حدود واضحة وثابتة فيما يتعلق بالأشكال السلوكية المقبولة وغير المقبولة اجتماعياً، وتشجيع الطفل على القيام بأعماله الخاصة. وأهم آثار هذا الأسلوب على الطفل:

1- التكُّيف من خلال ما يوفِّره له والداه من فرص حسنة لتكوين العادات الانفعالية والاجتماعية التي تفيده في حياته كلها.

2- نمو التلقائية والاستقلال وتحمل المسؤولية.

3- الشعور بالأمن والثقة بالنفس، والاندماج مع الآخرين، والتفاعل معهم، مما يسهل عليه الانتماء إلى الجماعات الأخرى، وعلى دمج قيمه ومعاييره واتجاهاته الخاصة مع معايير وقيم واتجاهات الجماعة. (فهمي، 1979، ص358)، (خزعل، 2001، ص41).

2 ــ 2 ــ الأسلوب المتسلِّط:

وفيه يسيطر الوالدان على الطفل في الأوقات جميعها وفي مراحل نموه جميعها وينوبان عنه في القيام بما يجب أن يقوم به، ويتحكمان في أعماله كلها ويحولان بينه وبين رغبته بالاستقلال لكي يأخذ مكانه كفرد ناضج في المجتمع.

ويتمثل هذا الأسلوب في الافتقار إلى العلاقات الاجتماعية الطيبة سواءً بين أفراد الأسرة أو مع العالم الخارجي، وتكون اهتمامات الطفل ورغباته مهملة ومنكرة أو تعتبر غير مهمة، وعندما يسعى لإثارة اهتمام والديه أو يجاهد ليؤكد ذاته، فإنه يقابل بإنكار شديد وربما يعاقب بدنياً، ويخضع الطفل إلى قواعد ومعايير سلوكية صارمة على الطفل اتباعها وعدم الحياد عنها، وكثيراً ما يتخذ الآباء مقاييس من القسوة والصرامة والشدة بلا سبب أكثر من الرغبة في الحنان، إضافة إلى اتباع الصرامة

والشدة مع الطفل، وإنزال العقاب فيه بصورة مستمرة، وصدِّه وزجره كلما أراد أن يعبِّر عن نفسه بصورة مستقلة، ويترك هذا الأسلوب الكثير من الآثار على الطفل، منها: شعور الطفل بالنقص وعدم الثقة بالنفس، والشعور الحاد بالذنب والارتباك، وعدم القدرة على تحمل المسؤولية والميل إلى الانسحاب، وكره السلطة الوالدية والضيق النفسي والرهبة والخوف من الوالدين، وضعف الانتماء الأسري، وعدم التمتع بالحرية حتى لو منحت له في مستقبل حياته، وقد ينتهج الطفل منهج والديه فيما بعد عندما يكبر عن طريق التقليد والتقمص لهما، والميل للإخلال بالنظام والانضباط في حال عدم انتباه أو غياب أحد الوالدين. (خزعل، 2001، ص42-43).

2 ــ 3 ــ أسلوب الحماية الزائدة:

الرعاية المفرطة للطفل والمغالاة في حمايته والمحافظة والخوف عليه، الأمر الذي يجعل الأهل يبعدون ابنهم عن القيام بأي عمل لوحده خوفاً عليه من التعرض للأذى. كما يتضمن هذا الأسلوب الإذعان لمطالب الطفل جميعها مهما كانت شاذة أو غريبة، مع إصرار الطفل على تلبية مطالبه أينما، وكيفما، ومتى شاء دون مراعاة للظروف الواقعية، أو عدم توفر الإمكانات. وتظهر الحماية الزائدة للطفل بثلاثة طرق مختلفة هي: الاتصال المفرط بالطفل- التدليل المستمر- منع الطفل من السلوك الاستقلالي.

ويؤثِّر هذا النمط على النمو المتكامل للطفل، من حيث عدم تحمل الطفل للمسؤولية، وعدم تحمله لمواقف الفشل والإحباط في حياته، وتوقع الإشباع المطلق لحاجاته من المجتمع فيما بعد، ونمو نزعة الأنانية وحبِّ التملك. (خزعل، 2001، ص44).

2ــ 4 ــ الأسلوب المتزمت في التنشئة الاجتماعية:

يتضمن التزمت الميل إلى فرض الطاعة والسلوك مع عدم التساهل في التعبير عن النزعات العدوانية أو الجنسية، واستخدام العقاب بمختلف أشكاله (جسدي- لفظي- سحب الحب أو العزلة)، ويعتبر النظام القائم على الصلابة عاملاً هاماً من عوامل

تشويه الضمير، فإذا زاد التزمت في فرض هذا الأسلوب فإن الطفل لا يتحول إلى إنسان شديد الطاعة فحسب، بل إلى شخص تزداد لديه مشاعر الذنب والقلق والضبط الشديد للنفس.

تبين دراسة الجانحين أن بعضهم كان يلقى أسلوباً من التنشئة الوالدية شديد الصرامة والتزمت، وهم مجموعة من الأطفال المشكلين أو العدوانيين أو غير- اجتماعيين، فالنزعة العدوانية تزداد عندما يسمح الوالدان بالتعبير عن السلوك، ثم عقاب الطفل جسدياً حين ظهوره، هذا العقاب يحول النزعة العدوانية عند الطفل إلى العالم الخارجي.

ويرتبط الاضطراب العقلي بالتزمت الشديد في التنشئة، ويعتبر القلق حالة متطرفة من الضبط الشديد المرتبطة بالتنشئة المتزمتة. (دويدار، 1994، ص134).

2ـ 5 ـ الأسلوب المعنف:

يمكن لنا بالملاحظة البسيطة أن ندرك حجم العنف الذي يهيمن على العلاقة القائمة في إطار الأسرة من خلال العديد من المظاهر، ومنها المنازعات الزوجية والخلافات التي تحدث بين الزوجين،

والشجار المستمر الذي يحدث بين الأخوة، وأساليب التهديد والوعيد التي يمارسها الكبار على الصغار، واعتماد الآباء والأمهات على أسلوب الضرب المباشر للأطفال، والأحكام السلبية التعسفية التي يصدرها الأبوان على الطفل، وقيام الآباء بقص القصص المخيفة والمرعبة بغرض تكوين أنماط سلوكية معيِّنة. ومن آثار هذا الأسلوب:

1) إنتاج شخصيات إرهابية حقودة أو خائفة تتميز بالعجز والقصور.

2) تكوين شخصيات سلبية تشعر بالضعف وعدم القدرة على تحمل المسؤولية.

3) تكوين العقد النفسية كعقدة الذنب وعقدة النقص...الخ.

4) تعطيل طاقات الإبداع والابتكار.

5) إنتاج الشخصيات العصابية الانفعالية كالشخصية الانطوائية.(مختار، 2001، ص25).

3 _ أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأحداث:

هناك العديد من أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأحداث، ومنها:

- أسلوب الرفض (Rejection Style)، وفيه يشعر الطفل بعدم تعبير والديه عن حبهما له، وشعوره بتضايق والديه من تربيته وابتعادهما عنه.
- أسلوب الحماية الزائدة (Over-Protection Style) فيه يدرك الطفل أن والديه يمنعانه من الاختلاط بالآخرين خوفا عليه، وأن كل رغباته تلبَّى بسرعة.
- أسلوب الإهمال (Negligence Style) يدرك الطفل بأن والديه مشغولان عنه، ولا يبديان اهتماما بالأمور التي تخصُّه، ولا يهتمان بإثابته أو بعقابه على تصرفاته.
- أسلوب القسوة (Cruelty Style) يدرك الطفل الرهبة والخوف من والديه عندما يطلب شيئاً منهما، ويشعر بأنه يعاقب من قبل والديه عقابا لا يتناسب مع أخطائه البسيطة.
- أسلوب بثِّ القلق والشعور بالذنب (Instilling And Sense Of Guilt Style) يدرك فيه الطفل أن والديه يعتبرانه ناكرا للجميل عندما لا يطيعهما، ويدرك أن والديه يتصيدان له الأخطاء والهفوات، ويحاسبانه عليها في الوقت الذي يتجاهلان فيه سلوكه الحسن.
- أسلوب التذبذب (Oscillation Style)، وفيه لا يعرف الطفل الحالة المزاجية لوالديه في لحظة معيِّنة، لأنهما يتسمان بتقلب المزاج، وفيها يدرك الطفل أنه قد يعاقب على

سلوكه في إحدى المرات، ولا يعاقب على السلوك نفسه في مـــرة أخـــرى، وفيهـــا يشعر الطفل أيضا أن الوالدين يغيِّران من الآراء التي أعلناها، إذا وجـــدا أن هـــذا التغيير يناسبهما.

- أسلوب التفرقة (Differention Style) وفيه يدرك الطفل أن والديـــه يهتمـــان بأحـــد أخوته أكثر من الآخرين، ويميزان أحد الأخوة في المعاملة لأنه أفضل سواء كـــان في المذاكرة أو المظهر أو الصفات الجسمية.
- أسلوب التحكم (Control style) يدرك الطفل أن الوالدين يتمسكان بضرورة طاعته لهما، حتى في تحديد نوع الملابس التي يشتريها والتي يلبسها.(الشيخ خليل، 2006، 1).

4 ــ أساليب المعاملة الوالدية المؤدية للجنوح:

من أساليب المعاملة الوالدية المؤدية للجنوح :

4 ــ 1 ــ طموح الآباء "المفرط" في تحقيق طموحاتهم في شخص الطفل: ويعد ذلك من أساليب التربية البيتية الخاطئة التي لها خطورتهـــا وآثارهـــا الـــسيئة فـــي التكوين النفسي للطفل وتكيفه الشخصي والاجتماعي السوي، وتكمـــن درجـــة خطورته في أن بعض الآباء يحاولون تحقيق الكثير من طموحاتهم وأحلامهـــم - التي حرموا من تحقيقها- في شخص أبنائهم، خاصة إذا كان هذا النوع من الطموح الزائد مما لا يتحمله هذا الابن، أو لا يتفق مع إمكانياته وقدراته أو قد لا يساير ميوله ورغباته، إن دفع الطفل لهدف ما دون إدراك ومعرفة ووعـــي لقدراته وإمكانياته يعرضه للفشل لأن الطموح أوسع من مـــستوى القـــدرات، وهذا الشعور المحبط له نتائجه الوخيمة وأضراره الكبيرة من أبرزها الـــشعور بـــالنقص العـــدواني أو الـــسلوك الاعتـــدائي كالتخريـــب والقمـــع والهـــرب والمشاكسة... الخ، وفي هذه المظاهر السلوكية المنحرفة يكمن الخطر الكبير،

فيدفع الأطفال إلى حالات الاضطراب النفسي والقلق الشديد، ومن ثم الانحراف السلوكي والجنوح، لأن من البديهي أن الطفل لا يتعلم إلا ما يريده ويميل إليه.

3 ــ 2 ــ الإفراط في التسامح والتساهل مع الطفل: لا شك أن المبالغة في التسامح والتساهل من جانب الوالدين مع الطفل يستثير لديه الشعور بعدم المسؤولية واللامبالاة، ويدفعه إلى هاوية التمادي في الخطأ. فقد يقال إن هذا التسامح هو نوع من الحب، ولكن نجاح التربية يزداد بازدياد ما يتلقاه الطفل من حب وتقدير من أبويه، إلا أن هذا الحب يجب أن يعطى بقدر معين، أما إذا جاوز الحب الحدَّ المطلوب فإنه يفقد أثره، ويؤدِّي إلى نتائج عكسية، وهذا النوع من أساليب التربية الخاطئة، والذي يقوم على الإفراط في التسامح، له آثاره الخطيرة في تكوين شخصية الطفل، وفي سوء تكيفه السلوكي مع المجتمع وانحرافه، لقيامه بألوان السلوك المضاد للمجتمع، مما لا يقره القانون القيمي، فيقع تحت طائلة العقاب والردع المستمر.

4 ــ 3 ــ الإفراط في عقاب الطفل: في الواقع إن العقاب كأسلوب من أساليب التربية تأتي خطورته من ناحيتين مهمتين هما: نوع العقاب ودرجته، فأما نوعه فإن كثيراً من الآباء يتجهون في أساليب عقاب الطفل إلى العقاب البدني القاسي، كوسيلة قمعية تحول دون تكرار خطأ ما، بينما يميل بعضهم الآخر إلى العقاب النفسي الذي يقوم على حرمان الطفل من رغباته الملحة، وتكبيل حريته برادع الخوف والقهر النفسي، ولابد من تحذير الآباء الذين يجمعون بين العقابين: البدني والنفسي، وأما من حيث درجة العقاب فإن بعض الآباء قد يفرط فيه، ويصل في إفراطه إلى درجة قاسية جداً، إن العقاب غير العادل يعدُّ عاملاً مهماً في انحراف الأطفال وجنوحهم ويدفعهم باتجاه تعودهم على المماطلة والكذب كوسيلة يدرأ بها قسوة العقاب، وإلى خلق كيان عدواني متمرد.

4 ــ 4 ــ النبذ والإهمال للطفل: إن إهمال أحد الوالدين أو كليهما للطفل يمثل مظهراً من مظاهر أساليب التربية الخاطئة، ويستفحل هذا الشعور لدى الطفل عند إحساسه بأنه منبوذ أو غير مرغوب فيه، وعليه يزداد الاضطراب النفسي للطفل كلما زاد هذا السلوك أو تكرر، ولاسيما في المراحل الأولى من عمره، وكثيراً ما يلجأ الطفل إلى ألوان مختلفة من السلوك يهدف منها إلى توجيه نظر والديه إلى حاجاته المختلفة، وقد تستفحل هذه الألوان السلوكية، وتتحول إلى وسائل انتقامية موجّهة للوالدين، وقد يقوم هؤلاء الأطفال بألوان السلوك التي تنم عن حقدهم على مجتمعهم، مما قد يؤدّي بهم في النهاية إلى هاوية التمرد والحقد والجنوح.

4 ــ 5 ــ الصرامة والجفاء في معاملة الطفل: يتصف بعض الآباء بالصرامة البالغة والجفاء المقيت في تعاملهم اليومي تحت سقف البيت العائلي، حيث تأخذ هذه الصرامة وهذا الجفاء مظاهر مختلفة، منها: الشدة المتناهية، والأوامر الصارمة، والمعارضة غير الواعية لرغبات الطفل، وكبت حريته وتحديد سلوكه على وفق ما يحبه الأب وما يكرهه، وخوفاً من مشاعر الغضب وعواقبه يتقمص الطفل الطاعة العمياء وهو يشعر بأن إرادته قد سلبت فيتنامى لديه الشعور بالانفجار والتحدي، إذ يأخذ هذا الشعور أنماطاً سلوكية مختلفة كالكره وتجنب المواجهة مع الأب والتمرد المستمر عند غياب الأب. (حمدونة.2007www.alraafidmag.com.ص2-3).

ثالثاً ــ الدراسات السابقة:

1 ــ الدراسات العربية:

دراسة مصطفى فهمي (1979):

اهتمت هذه الدراسة بمعرفة الاتجاهات الوالدية لدى الجانحين مقارنة بالأسوياء، وقد اعتمدت الدراسة على تطبيق اختبارات الاتجاهات العائلية، وهو من وضع جاكسون على حالات مصرية، وقام بمقارنة فريق من الأحداث الجانحين مع استجابات فريق

من الأحداث العصابيين، وفريق ثالث للضبط من الأحداث العاديين، وقد ضم كل فريق 30 حدثاً، تتراوح أعمارهم بين 12-17 سنة، وكان من بين ما توصَّلت إليه الدراسة ما يلي:

1) تبدو علاقة الأحداث العاديين بالوالدين أكثر استقراراً وإيجابية منها لدى العصابيين والجانحين.
2) تكثر الخلافات بين الوالدين في أسر الأحداث الجانحين والعصابيين، وتتميز بالفتور والاضطراب.
3) يعاني الجانحون شعوراً بالنبذ يؤدِّي لديهم إلى أشكال من العدوان كالضرب والقسوة والسرقة.
4) يقف الحدث الجانح من الأب على أنه شخص قاسٍ، لا يرحم ولا يقدم الحماية.
5) يعاني الحدث الجانح من خبرات مؤلمة وتجارب أسرية قاسية (القائد، 1981، ص9).

دراسة نصير (1994):

أجريت الدراسة لمعرفة علاقة المعاملة الوالدية بالتحصيل الدراسي حيث طبقت على عيِّنة من طلاب الصفين الأول والثالث الثانوي في مدارس القاهرة. وقد خلصت إلى النتائج التالية:

1) لا توجد علاقة ارتباط موجبة بين المعاملة الوالدية والتحصيل الدراسي كما تقيسه أبعاد (التقبل-التسامح- الاستقلال).
2) وجود علاقة ارتباطيه سالبة بين المعاملة الوالدية والتحصيل الدراسي كما تقيسه الأبعاد السلبية.
3) تختلف أساليب المعاملة الوالدية للأبناء وتحصيلهم الدراسي باختلاف المستويات الاجتماعية والاقتصادية.
4) تختلف أساليب المعاملة الوالدية للأبناء باختلاف الجنس.

5) تختلف أساليب معاملة الأب عن أساليب معاملة الأم نحو الأبناء.

6) توجد فروق بين المتفوقين والمتأخرين دراسياً وأساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء. (خزعل، 2001، ص56).

دراسة عنايات زكي محمد:

استهدفت الباحثة من دراستها الإحاطة بالظروف الأسرية المؤدية إلى الجنوح عن الأحداث، وكان من نتائج دراستها ما يلي:

1- وجود علاقة غير مرضية بين الوالدين عند 65% من الأحداث الجانحين، تتميز بكثرة الخلافات، وعدم الاتفاق على أسلوب تربوي معين.

2- كانت العلاقة بين الأحداث وآبائهم غير سوية لدى 61% من الأحداث الجانحين، بينما كانت علاقاتهم بأمهاتهم غير سوية لدى 37%منهم.

3- يتصف 53% من الآباء في أسر الجانحين بأنهم من ذوي النظام القاسي، المتسلط، وترتفع إلى 65% إذا أضيف إليها الآباء الذين لا يتبعون نظاماً ثابتاً في معاملة أبنائهم.

4- تتصف العلاقة الأسرية التي تؤدّي إلى تنشئة اجتماعية غير سليمة للأطفال بالخلافات بين الوالدين، ووجود زوجة أب، ومعاملة الأب القاسية للأم أمام الأبناء، وإدمان الخمور والمخدرات (القائد، 1981، ص11).

دراسة نجيب اسكندر، ومحمد عماد الدين إسماعيل:

اهتم الباحثان في دراستهما بالاتجاهات الوالدية وأثرها في تنشئة الطفل، فدرسا الاتجاهات المختلفة للوالدين، وعلاقة هذه الاتجاهات بالطبقة الاجتماعية. لم تقف الدراسة عند الجانحين بشكل خاص، بل تناولت الطفل بصورة عامة، إلا أن من بين

نتائجها ما يشير إلى الجانحين والاختلاف بينهم وبين غيرهم وكان من جملة ما انتهى إليه الباحثان ما يلي :

1- يختلف اهتمام الآباء ببعض المواقف باختلاف الطبقة الاجتماعية.

2- توجد فروق في الاتجاهات الوالدية نحو أمور التربية، ترتبط بالطبقة الاجتماعية ففي الطبقات الدنيا يكون اللجوء إلى العقاب البدني أكثر منه في الطبقات الوسطى التي تميل إلى استخدام أسلوب الإرشاد اللفظي.

3- يتعلم أطفال الطبقات الدنيا في الإطار العام لهذه الطبقة. الكثير من العادات التي تمهد للجنوح، مثل تشجيع الآباء لهم على السلوك العدواني (القائد، 1981، ص13-14).

2 ــ الدراسات الأجنبية:

دراسة مورغان – وليم وآخرين (1978):

هدفت الدراسة إلى الكشف عما إذا كانت التنشئة الاجتماعية تختلف باختلاف المستوى الاجتماعي واختلاف الخلفية الأسرية وأثره على إنجاز التلاميذ في المدرسة.

طبقت الدراسة على عيِّنة مكونة من 460 طالباً وطالبة من 12 مدرسة، بالإضافة إلى أمهاتهم أيضاً.

تم الحصول على المعلومات عن طريق السجلات المدرسية، المقابلات الشخصية والاستبيان. وقد توصَّلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1- إن لمستوى عمل الأب دوراً في تكوين القيم العائلية وتكاملها.

2- إن الأمهات السود أكثر تمسكاً بالقيم الاجتماعية من الأمهات البيض.

3- ليس هناك تأثير للجنس على قيم الأمهات.

4- في قياس الذكاء، وجد تأثير كبير للتنشئة الاجتماعية.

5- لم تثبت النتائج وجود ارتباط بين قيم الآباء وإنجاز التلاميذ في المدرسة. (خزعل، 2001، ص53).

دراسة باتر (1979):

أجريت الدراسة على عيِّنة مكونة من 191 أماً وأبنائهن من تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

قسِّمت العيِّنة إلى ثلاث مجموعات على أساس الإنجاز الدراسي على الشكل التالي: المجموعة الأولى للمتفوقين، الثانية للمنخفضين، الثالثة للمتوسطين.

استخدم الباحث مقياساً للاتجاهات الوالدية، واختباراً للذكاء، وآخر للتحصيل الدراسي والإنجاز الأكاديمي. وقد بيَّنت الدراسة النتائج التالية:

1- أن أمهات الطلاب الذكور ذوي الإنجاز المنخفض قد تميزن بالميل إلى الإفراط في التقييد، والضبط الصارم، والشدة والحزم في تنفيذ القواعد، كما أنهن أكثر استبداداً، وأكثر عقاباً، وأقلُّ تقبلاً لأبنائهن، وأكثر توكيداً للنفس، ويرغبن في معرفة كل شيء عن أبنائهن، وهن أقلّ تسامحاً، وأكثر كبتاً لحرية أبنائهن.

2- كما تميزت أمهات الطالبات ذوات الإنجاز المنخفض بأنهن أكثر سيطرة وضبطاً وأقلُّ تسامحاً وأقلُّ تفهماً للمشكلات النفسية والعاطفية لبناتهن، كما أنهن أكثر حماية وتقييداً، وأكثر إلحاحاً على مطالب الخضوع، وأقلُّ ديمقراطية. كما أنهن مفرطات في التوجه الغامض، والتطفل الانفعالي، والتدخل في شؤون بناتهن. (خزعل، 2001، ص53).

3 ــ مكانة الدراسة الحالية بين الدراسات السابقة:

تعتبر الدراسة الحالية من الدراسات الأولى التي استخدمت **استبيان المعاملة الوالدية المتذكَّرة** للتعرف على الفروق بين الأسوياء والجانحين في وصفهم لهذه الأساليب، وهي تتقاطع مع كل دراسة في ناحية من النواحي، حيث إنها تتقاطع مع دراسة فهمي من خلال المقارنة بين الأسوياء والجانحين، كما تتقاطع مع دراسة عنايات زكريا محمد في الكشف عن أساليب المعاملة الوالدية التي تؤدِّي إلى الجنوح.

إنَّ أكثر الدراسات السابقة لم تهتم بدراسة أثر متغير الجنس على أنماط المعاملة الوالدية لدى الجانحين،

والعديد منها لم يهتم بدراسة الأحداث الجانحين، وقد اهتمت الدراسة الحالية بدراسة أنماط المعاملة الوالدية بأنواعها المتعددة (العقاب – الدفء الانفعالي – الحماية الزائدة) وذلك لدى كل من الأسوياء والأحداث على حد سواء، كل ذلك يعد من الأمور التي تميز الدراسة الحالية.

ونأمل من هذه الدراسة أن تقدم لنا المزيد من المعلومات حول هذا الموضوع.

رابعاً ــ إجراءات البحث:

1 ــ منهج البحث:

يعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي الذي يدرس الظاهرة كما هي في الواقع، ويصفها وصفاً تحليلياً علمياً، حيث يستخدم مصطلح المنهج الوصفي لتشير إلى مجموعة واسعة من الفعاليات التي تشترك في كونها تهدف إلى وصف المواقف أو الظواهر، وقد يكون هذا السياق لتطوير المعرفة التي ستستند إليها البحوث اللاحقة في تفسيراتها. (حمصي، 1991).

2 ــ حدود البحث:

الحدود الزمانية: العام الدراسي 2006 ــ 2007.

الحدود المكانية: مدارس محافظة دمشق: وهي مدارس منطقة باب سريجة، منطقة البرامكة مدرسة عباس الحامض، مدرسة أبي فراس الحمداني – معهد الأحداث الجانحين في قدسيا.

الحدود البشرية: طلاب الصف الحادي عشر ذكوراً وإناثاً أسوياء وطلاب ذكور وإناث جانحون.

3 ــ مجتمع البحث:

يتألف المجتمع الأصلي للبحث من طلاب الحادي عشر في محافظة دمــشق وطــلاب معهد الأحداث الجانحين في قدسيا.

4 ــ عيِّنة البحث:

يبلغ عدد أفراد العيِّنة الذين تمَّ تطبيق الاستبيان عليهم 275 فردا (أسوياء وجــانحين) وبالنسبة لعيِّنة الأسوياء سحبت بــشكل عــشوائي أمــا الجــانحون فكانــت العيِّنــة مقصودة.وكان عدد أفراد العيِّنة الأسوياء 180 فرداً والجانحين 95 فرداً.

5 ــ أدوات البحث:

أداة البحث مجموعة من الأسئلة تتضمن أساليب المعاملة الوالدية المتذكَّرة وهو ألماني أعده كل من E. Braehler, M. Eismann, J.Schumacher وقد قام الباحث بترجمته إلى اللغة العربية، والتأكد من سلامة الترجمة ووضوحها، كما أجرى الدراسة السيكومترية للأداة التي تتكون من أربعة أساليب هي: (الرفض والعقاب، الدفء الانفعالي، الحماية الزائدة).

أما إمكانات الإجابة فهي: لا أطلاقا، – نعم أحياناً - نعم غالباً- نعم دائماً.

5 ــ 1 ــ حساب معاملات الصدق والثبات للاستبيان:

قام الباحث بدراسة استطلاعية هدفها حساب معاملات ثبات وصدق جديــد لاســتبيان أساليب المعاملة الوالدية المتذكَّرة، وذلك للتأكد من صلاحية استخدام هذه الأداة.

ولهذا الغرض تم تطبيق الاختبار على عيِّنة استطلاعية بلغ عدد أفرادهــا 40 فــرداً، تماثل في تكوينها عيِّنة البحث الأساسية، وعولجت النتائج معالجــة إحــصائية، وقــد أسفرت عما يلي:

5 ــ 1 ــ 1 ــ ثبات الاستبيان:

قام الباحث بحساب ثبات هذا الاستبيان عن طريق إعادة التطبيق، حيث تم تطبيق الاستبيان على 40 فرداً من أفراد العيِّنة، وتمت إعادة تطبيقه مرة أخرى بفاصل زمني أسبوعين على الأفراد أنفسهم. ثم قام الباحث بحساب معامل الارتباط بين نتائج أفراد العيِّنة في التطبيق الأول للمقياس ونتائج أفراد العيِّنة في التطبيق الثاني، مستخدما في ذلك معادلة معامل الارتباط بطريقة (بيرسون) من القيم الخام مباشرة، ويوضح الجدول التالي النتائج:

جدول رقم (1)

ثبات أداة البحث بطريقة إعادة التطبيق

العقاب (1)	العقاب (2)	قيمة معامل ترابط بيرسون
ن=40 م= 14.56	ن=40 م=16.23	0.75
الدفء الانفعالي (1)	الدفء الانفعالي (2)	قيمة معامل ترابط بيرسون
ن=40 م= 15.32	ن=40 م= 17.14	0.53
الحماية الزائدة (1)	الحماية الزائدة (2)	قيمة معامل ترابط بيرسون
ن=40 م= 20.24	ن=40 م= 21.01	0.82

إن قيمة معامل الترابط في الجوانب الثلاثة عالية، ودالة عند مستوى دلالة 0.01، وهذا يعطينا أن الاستبيان ثابت بشكل كبير.

كما تم حساب الثبات بطريقة الاتساق الداخلي وبالتنصيف، وذلك كما يلي:

الثبات بالاتساق الداخلي: /0.84/.

الثبات بالتنصيف بطريقة سبيرمان براون: /0.76/.

الثبات بالتنصيف بطريقة جوتمان: /0.78/.

وبالنظر إلى الأرقام السابقة نجد أنها تشير إلى أن المقياس يتمتع بالثبات المناسب الأمر الذي يجعله صالحا للاستخدام.

5 ــ 1 ــ 2 ــصدق الاستبيان:

اعتمد الباحث على الصدق الذاتي، وهو من أنواع الصدق الإحصائي، ويقاس بحساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات المحسوب بأي طريقة من طرق حساب الثبات.

الصدق بالنسبة لمحور العقاب: $\sqrt{0.75}$ =0.86

الصدق بالنسبة لمحور الدفء الانفعالي: $\sqrt{0.53}$ = 0.72

الصدق بالنسبة لمحور الحماية الزائدة: $\sqrt{0.82}$ =0.9

وهذا يدل على صدق الاستبانة في محاورها الثلاثة.

كما اعتمد الباحث على صدق المحكمين من أعضاء الهيئة التدريسية في قسم الإرشاد النفسي في كلية التربية، إضافة لتدقيقها لغوياً، وقد وضعت الاستبانة بشكلها النهائي بعد التحكيم كما جاءت في الملحق.

وكانت الاستبانة قد خضعت لقياس الصدق والثبات في جامعة لايبزيغ في ألمانيا عام 1998.

وكان من أهداف إعادة قياس الصدق والثبات في بحثنا الحالي هو تكييف الأداة مع الواقع المحلي.

6 ــ صعوبات البحث:

لدى التعامل مع عيِّنة الجانحين: كان أغلب أفراد العيِّنة أميين، لذلك لا بد من قراءة بنود الاستبيان وتسجيل إجابتهم.

وكذلك رفضهم للتعامل مع الباحث، ولذلك حاول الباحث بناء علاقة مبدئية، وبعد ذلك تلقي الإجابات.

خامساً ــ عرض النتائج وتفسيرها:

1 ــ الفرضية الأولى:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية المتذكَّرة بين الأســـوياء والجانحين من أفراد العيِّنة.

يبيِّن الجدول التالي نتائج اختبار ت ستيودنت:

الجدول رقم (2)

نتائج اختبار ت ستيودنت لدلالة الفروق في أساليب المعاملة الوالدية المتذكَّرة بين الأسوياء والجانحين

	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	دح	مستوى الدلالة	القرار
العقاب	الأسوياء	180	12.89	3.081	4.096	273	0.000	دالة عند 0.01
	الجانحين	95	15.02	5.508				
الدفء الانفعالي	الأسوياء	180	16.41	5.084	1.047	273	0.296	غير دالة
	الجانحين	95	15.65	6.722				
الحماية الزائدة	الأسوياء	180	20.74	3.741	0.296	273	0.767	غير دالة
	الجانحين	95	20.9	5.064				

من خلال قراءة الجدول السابق نجد ما يلي:

- أسلوب العقاب: بلغت قيمة ت 4.096، وهي دالة عند مستوى دلالة 0.01، وبالتالي نقبل الفرضية أي توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملـــة الوالديـــة المتذكَّرة بين الأسوياء والجانحين من أفراد العيِّنة، وعند مقارنة المتوسطات نجـــد أنها لصالح الجانحين، أي أن الجانحين يتعرضون للعقاب من قبل الوالدين كأسلوب في التنشئة، وهذا يتفق مع نتيجة دراسة مصطفى فهمي الذي وجد أن الحدث الجانح يعاني من خبرات مؤلمة وتجارب أسرية قاسية.

ويمكن أن نرد نتيجة هذه الفرضية إلى خوف الوالدين على أبنائهم، وبالذات كونهم منحرفون ولديهم مشاكل سلوكية، فيكون أسلوب العقاب كأسلوب في التربية لمكافحة هذا الانحراف، وقد يكون العقاب هو الأسلوب المتبع في تربية الأبناء من الصغر، مما يؤدّي بالأبناء إلى تعلم ردود فعل عنيفة، وإلى الانحراف، بينما لا نجد أن أسلوب العقاب متبع من قبل الوالدين مع الأسوياء، وبالتالي لم يتعلموا الأسلوب العنيف في التعامل، مما شكل حماية لهم من الانحراف.

- أسلوب الدفء الانفعالي: بلغت قيمة ت 1.047، وهي غير دالة إحصائياً، وبالتالي نرفض الفرضية البديلة، ونقبل الفرضية الصفرية، أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أسلوب الدفء الانفعالي المتذكر بين الأسوياء والجانحين من أفراد العيِّنة.
- أسلوب الحماية الزائدة: بلغت قيمة ت 0.296، وهي غير دالة إحصائياً، وبالتالي نرفض الفرضية البديلة، ونقبل الفرضية الصفرية، أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أسلوب الحماية الزائدة المتذكر بين الأسوياء والجانحين من أفراد العيِّنة.

ولم تتوافر للباحث دراسات سابقة اهتمت بأسلوبي الدفء الانفعالي، والحماية الزائدة كأساليب للمعاملة الوالدية بحيث يمكن مقارنة النتيجة الحالية معها. وكما هو واضح من نتيجة الفرضية الحالية فإن هذين الأسلوبين من أساليب المعاملة الوالدية لم يشكلا فرقاً بين الأسوياء والجانحين.

وهكذا يتبين أن الفروق في أساليب المعاملة الوالدية المتذكَّرة بين الأسوياء والجانحين توجد في أسلوب واحد منها، وهو أسلوب العقاب.

2ــ الفرضية الثانية:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب معاملة الآباء المتذكَّرة بين الأسوياء والجانحين من أفراد العيِّنة.

الجدول رقم (3)

نتائج اختبار ت ستيودنت لدلالة الفروق في أساليب معاملة الآباء المتذكَّرة بين الأسوياء والجانحين

	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	دح	مستوى الدلالة	القرار
العقاب	الأسوياء	180	13.03	3.155	4.256	273	0.000	دالة عند 0.01
	الجانحين	95	15.36	5.890				
الدفء الانفعالي	الأسوياء	180	16.58	5.075	0.460	273	0.646	غير دالة
	الجانحين	95	16.23	7.402				
الحماية الزائدة	الأسوياء	180	20.42	3.788	0.055	273	0.956	غير دالة
	الجانحين	95	20.45	5.051				

من خلال قراءة الجدول السابق نجد ما يلي: بالنسبة لأسلوب العقاب، بلغت قيمة ت 4.256، وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01، وبالتالي نقبل الفرضية، أي توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أسلوب العقاب المتذكر بين الأسوياء والجانحين من أفراد العيِّنة، وعند مقارنة المتوسطات نجد أن الجانحين أكثر تعرضا لعقاب الآباء من الأسوياء.

وهذا يتفق مع نتيجة دراسة أجريت من قبل عنايات زكي محمد بأن 53% من الآباء في أسر الجانحين من ذوي النظام القاسي والمتسلط. ويمكن أن نرد نتيجة هذه الفرضية إلى خوف الآباء على أبنائهم، وبالذات كونهم منحرفون، ولديهم مشاكل سلوكية، فيكون أسلوب العقاب كأسلوب في التربية لمكافحة هذا الانحراف. وهذا الأسلوب في التفاعل مع الأبناء الجانحين قد يكون معتمداً من قبل الآباء قبل جنوح الأبناء، وقد يكون من العوامل التي أدت بالأبناء إلى الجنوح، بينما لا نجد أن أسلوب

العقاب من قبل الآباء متبع مع الأسوياء، وبالتالي لم يتعلموا الأسلوب العنيف في التعامل، مما شكل حماية لهم من الجنوح.

- أسلوب الدفء الانفعالي: بلغت قيمة ت 0.460، وهي غير دالة إحصائياً، وبالتالي نرفض الفرضية البديلة، ونقبل الفرضية الصفرية، أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أسلوب الدفء الانفعالي لدى الآباء بين الأسوياء والجانحين من أفراد العيِّنة.

- أسلوب الحماية الزائدة: بلغت قيمة ت 0.055، وهي غير دالة إحصائياً، وبالتالي نرفض الفرضية البديلة، ونقبل الفرضية الصفرية، أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أسلوب الآباء في الحماية الزائدة المتذكر بين الأسوياء والجانحين من أفراد العيِّنة. ولم تتوافر للباحث دراسات سابقة اهتمت بأسلوبي الدفء الانفعالي، والحماية الزائدة كأساليب لمعاملة الآباء لكل من الأسوياء والجانحين، بحيث يمكن مقارنة النتيجة الحالية معها. وكما هو واضح من نتيجة الفرضية الحالية، فإن هذين الأسلوبين من أساليب المعاملة الوالدية لم يشكلا فرقاً بين الأسوياء والجانحين. وهكذا يتبين أن الفروق في أساليب معاملة الآباء المتذكَّرة بين الأسوياء والجانحين توجد في أسلوب واحد منها، وهو أسلوب العقاب.

3-الفرضية الثالثة:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب معاملة الأمهات المتذكَّرة بين الأسوياء والجانحين من أفراد العيِّنة.

الجدول رقم (4)

نتائج اختبار ت ستيودنت لدلالة الفروق في أساليب معاملة الأمهات المتذكَّرة بين الأسوياء والجانحين

	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	دح	مستوى الدلالة	القرار
العقاب	الأسوياء	180	12.74	3.006	3.937	273	0.000	دالة عند 0.01
	الجانحين	95	14.68	5.125				
الدفء الانفعالي	الأسوياء	180	16.23	5.092	1.676	273	0.095	غير دالة
	الجانحين	95	15.07	6.042				
الحماية الزائدة	الأسوياء	180	21.05	3.694	0.558	273	0.577	غير دالة
	الجانحين	95	21.35	5.076				

من خلال قراءة الجدول السابق نجد:

- أسلوب العقاب: بلغت قيمة ت 3.937، وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01، وبالتالي نقبل الفرضية، أي توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أسلوب العقاب لدى الأمهات المتذكر بين الأسوياء والجانحين من أفراد العيِّنة، وعند مقارنة المتوسطات نجد أنَّها لصالح الجانحين.

وهذا يتفق نوعاً ما مع نتيجة دراسة عنايات التي وجدت أن العلاقة بين الأحداث بأمهاتهم كانت غير سوية في أسر الأحداث. ويمكن أن نرد نتيجة هذه الفرضية إلى خوف الأمهات على أبنائهم، وبالذات كونهم منحرفون، ولديهم مشاكل انفعالية وسلوكية، فيكون أسلوب العقاب كأسلوب في التربية لمكافحة هذا الانحراف. وهذا الأسلوب في التفاعل مع الأبناء الجانحين قد يكون معتمداً من قبل الأمهات قبل جنوح الأبناء، وقد يكون من العوامل التي أدت بالأبناء إلى الجنوح، بينما لا نجد أن أسلوب

العقاب متبع من قبل أمهات الأسوياء، وبالتالي هم لم يتعلموا الأسلوب العنيف في التعامل، مما شكل حماية لهم من الانحراف.

- أسلوب الدفء الانفعالي: بلغت قيمة ت 1.676، وهي غير دالة إحصائياً، وبالتالي نرفض الفرضية البديلة، ونقبل الفرضية الصفرية، أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أسلوب الدفء الانفعالي لدى الأمهات المتذكر بين الأسوياء والجانحين من أفراد العيِّنة.

-أسلوب الحماية الزائدة: بلغت قيمة ت 0.558، وهي غير دالة إحصائياً، وبالتالي نرفض الفرضية البديلة، ونقبل الفرضية الصفرية، أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أسلوب الأمهات في الحماية الزائدة المتذكر بين الأسوياء والجانحين من أفراد العيِّنة. ولم تتوافر للباحث دراسات سابقة اهتمت بأسلوبي الدفء الانفعالي، والحماية الزائدة كأساليب لمعاملة الأمهات لكل من الأسوياء والجانحين، بحيث يمكن مقارنة النتيجة الحالية معها. وكما هو واضح من نتيجة الفرضية الحالية فإن هذين الأسلوبين من أساليب معاملة الأمهات المتذكَّرة لم يشكلا فرقاً بين الأسوياء والجانحين.

وهكذا يتبين أن الفروق في أساليب معاملة الأمهات المتذكَّرة بين الأسوياء والجانحين توجد في أسلوب واحد منها وهو أسلوب العقاب.

4ـ الفرضية الرابعة:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية المتذكَّرة بين السويات والجانحات لدى الإناث من أفراد العيِّنة.

الجدول رقم (5)

نتائج اختبار ت ستيودنت لدلالة الفروق في أساليب المعاملة الوالدية المتذكَّرة بين السويات والجانحات

	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	دح	مستوى الدلالة	القرار
العقاب	السويات	90	12.51	3.160	3.679	118	0.000	دالة عند 0.01
	الجانحات	30	15.69	6.014				
الدفء الانفعالي	السويات	90	17.1	5.017	0.213	118	0.832	غير دالة
	الجانحات	30	16.85	6.804				
الحماية الزائدة	السويات	90	20.08	3.502	0.571	118	0.569	غير دالة
	الجانحات	30	20.57	5.324				

من الجدول السابق يتبيَّن أنه :

- بالنسبة لأسلوب العقاب: بلغت قيمة ت 3.679، وهي دالة عند مستوى دلالة 0.01، وبالتالي نقبل الفرضية أي توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أسلوب العقاب المتذكر بين السويات والجانحات من أفراد العيِّنة، وعند مقارنة المتوسطات نجد أن الجانحات أكثر تعرضاً لأسلوب العقاب من السويات. ويمكن أن نرد نتيجة هذه الفرضية إلى خوف الوالدين على بناتهم، وبالذات كونهن منحرفات ولديهن مشاكل انفعالية، فيكون أسلوب العقاب كأسلوب في التربية لمكافحة هذا الانحراف، وقد يكون العقاب هو الأسلوب المتبع في تربيتهن من الصغر، مما يؤدِّي بهن إلى تعلم ردود فعل عنيفة وإلى الانحراف، بينما لا نجد أن أسلوب العقاب متبع من قبل الوالدين مع السويات من الإناث، وبالتالي لم يتعلمن الأسلوب العنيف في التعامل، مما شكل حماية لهن من الانحراف.

ولم تتوافر للباحث دراسات سابقة اهتمت بدراسة أسلوب العقاب كأحد أساليب المعاملة الوالدية بين السويات والجانحات من الإناث، بحيث يمكن مقارنة نتيجة هذه الفرضية معها.

- أسلوب الدفء الانفعالي: بلغت قيمة ت 0.213، وهي غير دالة إحصائياً، وبالتالي نرفض الفرضية البديلة، ونقبل الفرضية الصفرية، أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أسلوب الدفء الانفعالي المتذكر بين السويات والجانحات لدى الإناث من أفراد العيِّنة.
- أسلوب الحماية الزائدة: بلغت قيمة ت 0.571، وهي غير دالة إحصائياً، وبالتالي نرفض الفرضية البديلة، ونقبل الفرضية الصفرية، أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أسلوب الحماية الزائدة المتذكر السويات والجانحات لدى الإناث من أفراد العيِّنة. ولم تتوافر للباحث دراسات سابقة اهتمت بأسلوبي الدفء الانفعالي، والحماية الزائدة كأساليب للمعاملة الوالدية لكل من السويات والجانحات، بحيث يمكن مقارنة النتيجة الحالية معها. وكما هو واضح من نتيجة الفرضية الحالية، فإن هذين الأسلوبين من أساليب المعاملة الوالدية المتذكَّرة لم يشكلا فرقاً بين السويات والجانحات الإناث.

وهكذا يتبين أن الفروق في أساليب المعاملة الوالدية المتذكَّرة بين السويات والجانحات توجد فقط في أسلوب واحد منها وهو أسلوب العقاب.

5 ــ الفرضية الخامسة:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية المتذكَّرة بين الأسوياء والجانحين لدى الذكور من أفراد العيِّنة.

الجدول رقم (6)

نتائج اختبار ت ستيودنت لدلالة الفروق في أساليب المعاملة الوالدية المتذكَّرة بين الذكور الأسوياء والذكور الجانحين

	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	دح	مستوى الدلالة	القرار
العقاب	الأسوياء	90	13.18	2.990	2.368	153	0.019	دالة عند 0.05
	الجانحين	65	14.78	5.310				
الدفء الانفعالي	الأسوياء	90	15.73	5.072	0.501	153	0.617	غير دالة
	الجانحين	65	15.25	6.774				
الحماية الزائدة	الأسوياء	90	21.48	3.792	0.589	153	0.557	غير دالة
	الجانحين	65	21.06	5.030				

من الجدول السابق نجد أنه :

- بالنسبة لأسلوب العقاب: بلغت قيمة ت 2.368، وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01، وبالتالي نقبل الفرضية أي توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أسلوب العقاب المتذكر بين الأسوياء والجانحين لدى الذكور من أفراد العيِّنة، وعند مقارنة المتوسطات نجد أن الجانحين أكثر تعرضاً لأسلوب العقاب من الأسوياء. ويمكن أن نرد نتيجة هذه الفرضية إلى خوف الوالدين على أبنائهم الذكور، وبالذات كونهم جانحون، ولديهم مشاكل انفعالية، فيكون أسلوب العقاب كأسلوب في التربية لمكافحة هذا الانحراف، وقد يكون العقاب هو الأسلوب المتبع في تربيتهم منذ الصغر، مما يؤدِّي بهم إلى تعلم ردود فعل عنيفة، وإلى الانحراف، بينما لا نجد أن أسلوب العقاب متبع من قبل الوالدين مع الأسوياء من الذكور، وبالتالي لم يتعلموا الأسلوب العنيف في التعامل، مما شكل حماية لهم من الانحراف. ولم تتوافر للباحث دراسات

سابقة اهتمت بدراسة أسلوب العقاب كأحد أساليب المعاملة الوالدية بين الأسوياء والجانحين من الذكور، بحيث يمكن مقارنة نتيجة هذه الفرضية معها.

- أسلوب الدفء الانفعالي: بلغت قيمة ت 0.501، وهي غير دالة إحصائياً، وبالتالي نرفض الفرضية البديلة، ونقبل الفرضية الصفرية، أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أسلوب الدفء الانفعالي المتذكر بين الأسوياء والجانحين الذكور من أفراد العيِّنة.

- أسلوب الحماية الزائدة: بلغت قيمة ت 0.589، وهي غير دالة إحصائياً، وبالتالي نرفض الفرضية البديلة، ونقبل الفرضية الصفرية، أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أسلوب الحماية الزائدة المتذكر بين الأسوياء والجانحين الذكور من أفراد العيِّنة. ولم تتوافر للباحث دراسات سابقة اهتمت بأسلوبي الدفء الانفعالي، والحماية الزائدة كأساليب لمعاملة الوالدين لكل من الأسوياء والجانحين الذكور، بحيث يمكن مقارنة النتيجة الحالية معها. وكما هو واضح من نتيجة الفرضية الحالية، فإن هذين الأسلوبين من أساليب المعاملة الوالدية المتذكَّرة لم يشكلا فرقاً بين الأسوياء والجانحين الذكور.

وهكذا يتبين أن الفروق في أساليب المعاملة الوالدية المتذكَّرة بين الأسوياء والجانحين الذكور توجد فقط في أسلوب واحد منها وهو أسلوب العقاب.

6ـ الفرضية السادسة:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية المتذكَّرة حسب متغير الجنس لدى الجانحين من أفراد العيِّنة.

الجدول رقم (7)

نتائج اختبار ت ستيودنت لدلالة الفروق وفق متغير الجنس في أساليب المعاملة الوالدية المتذكَّرة بين الجانحين

	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	دح	مستوى الدلالة	القرار
العقاب	الإناث	30	15.69	6.014	0.736	93	0.464	غير دالة
	الذكور	65	14.78	5.310				
الدفء الانفعالي	الإناث	30	16.85	6.804	1.057	93	0.293	غير دالة
	الذكور	65	15.25	6.774				
الحماية الزائدة	الإناث	30	20.57	5.324	0.429	93	0.669	غير دالة
	الذكور	65	21.06	5.030				

من خلال قراءة الجدول السابق يتبيَّن ما يلي:

- أسلوب العقاب: بلغت قيمة ت 0.736، وهي غير دالة إحصائياً.

- أسلوب الدفء الانفعالي: بلغت قيمة ت 1.057، وهي غير دالة إحصائياً.

- أسلوب الحماية الزائدة: بلغت قيمة ت 0.429، وهي غير دالة إحصائياً.

وبالتالي نرفض الفرضية البديلة، ونقبل الفرضية الصفرية، أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية المتذكَّرة حسب متغير الجنس لدى الجانحين من أفراد العيِّنة.

لقد تبين أن متغير الجنس لا يلعب دوراً في تأثير أساليب المعاملة الوالدية المتذكَّرة بكل أنواعها على الجانحين. ولم تتوافر للباحث دراسات سابقة اهتمت بأساليب المعاملة الوالدية للجانحين، بحيث يمكن مقارنة النتيجة الحالية معها.

7-الفرضية السابعة:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب معاملة الآباء المتـذكَّرة حـسب متغيـر الجنس لدى الجانحين من أفراد العيِّنة.

الجدول رقم (8)

نتائج اختبار ت ستيودنت لدلالة الفروق في أساليب معاملة الآباء المتذكَّرة بين الجانحين

	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	دح	مستوى الدلالة	القرار
العقاب	الإناث	30	16.10	6.588	0.792	93	0.430	غير دالة
	الذكور	65	15.05	5.616				
الدفء الانفعالي	الإناث	30	17.40	7.304	0.909	93	0.366	غير دالة
	الذكور	65	15.88	7.588				
الحماية الزائدة	الإناث	30	20.07	5.330	0.436	93	0.664	غير دالة
	الذكور	65	20.57	5.056				

من خلال قراءة الجدول السابق يتبين ما يلي:

- أسلوب العقاب: بلغت قيمة ت 0.792، وهي غير دالة إحصائياً.

- أسلوب الدفء الانفعالي: بلغت قيمة ت 0.909، وهي غير دالة إحصائياً.

- أسلوب الحماية الزائدة: بلغت قيمة ت 0.436، وهي غير دالة إحصائياً.

وبالتالي نرفض الفرضية البديلة، ونقبل الفرضية الصفرية، أي لا توجـد فـروق ذات دلالة إحصائية في أساليب معاملة الآباء المتذكَّرة حسب متغير الجنس لدى الجـانحين من أفراد العيِّنة.

ولم تتوافر للباحث دراسات سابقة اهتمت بأساليب معاملة الآباء للجانحين، بحيث يمكن مقارنة النتيجة الحالية معها. وكما هو واضح من نتيجة الفرضية الحالية فإن الأساليب الثلاثة لمعاملة الآباء المتذكَّرة لم تشكل فرقاً بالنسبة للجانحين وفقاً لمتغير الجنس.

8- الفرضية الثامنة:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب معاملة الأمهات المتذكَّرة حسب متغير الجنس لدى الجانحين من أفراد العيِّنة.

الجدول رقم (9)

نتائج اختبار ت ستيودنت لدلالة الفروق في أساليب معاملة الأمهات المتذكَّرة بين الجانحين

	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	دح	مستوى الدلالة	القرار
العقاب	الجانحات	30	15.27	5.439	0.662	93	0.510	غير دالة
	الجانحين	65	14.51	5.004				
الدفء الانفعالي	الجانحات	30	16.30	6.304	1.241	93	0.218	غير دالة
	الجانحين	65	14.62	5.960				
الحماية الزائدة	الجانحات	30	21.07	5.317	0.422	93	0.674	غير دالة
	الجانحين	65	21.55	5.003				

من خلال قراءة الجدول السابق يتبيَّن ما يلي:

- أسلوب العقاب: بلغت قيمة ت 0.662، وهي غير دالة إحصائياً.
- أسلوب الدفء الانفعالي: بلغت قيمة ت 1.241، وهي غير دالة إحصائياً.
- أسلوب الحماية الزائدة: بلغت قيمة ت 0.422، وهي غير دالة إحصائياً.

وبالتالي نرفض الفرضية البديلة، ونقبل الفرضية الصفرية، أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب معاملة الأمهات المتذكَّرة حسب متغير الجنس لدى الجانحين من أفراد العيِّنة.

لقد تبيَّن أن متغير الجنس لا يلعب دوراً في تأثير أساليب معاملة الأمهات المتذكَّرة بكل أنواعها على الجانحين. ولم تتوافر للباحث دراسات سابقة اهتمت بأساليب معاملة الأمهات للجانحين، بحيث يمكن مقارنة النتيجة الحالية معها.

سادساً – التوصيات والمقترحات:

1) إجراء دراسات عيادية لجانحين تعرضوا سابقاً لأساليب معاملة والدية غير مناسبة.
2) إجراء دراسات ميدانيَّة في بيئات أخرى.
3) القيام بحملات توعية إرشادية توضح للأهل مدى خطورة الأسلوب المتبع من قبلهم في تربية أبنائهم، والدور السلبي الذي قد يلعبه الأسلوب المعتمد على القسوة والعقاب الشديدين، وأن الأمر قد يصل بالأبناء إلى درجة الجنوح ودخول الأحداث.
4) توظيف نتائج البحث في بناء البرامج الإرشادية الموجهة للوالدين.
5) الاستفادة من نتائج البحث في بناء البرامج الإرشادية الموجهة للأبناء.
6) الاستفادة من نتائج البحث في بناء البرامج الإرشادية الموجهة للأحداث.

المراجع

ـ أبو جادو، صالح (1998): سيكولوجيا التنشئة الاجتماعية، الطبعة الأولى، الأردن، عمان، دار المسيرة.

ـ أبو السعد، كمال (1971): انحراف الأحداث الجناح، القاهرة، دار المعارف بمصر.

ـ الحافظ، رولا (2001): توزع السلطة بين الوالدين وأثره في بعض جوانب النمو الاجتماعي للطفل، دراسة ميدانيَّة في رياض الأطفال مدينة دمشق، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية بجامعة دمشق.

ـ الحافظ، نوري (1990): المراهق، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

ـ حسين، عبد المنعم (1985): الأسرة ومنهجها التربوي لتنشئة الأبناء في عالم متغير، الطبعة الأولى، مكتبة النهضة المصرية.

ـ حمصي، أنطوان (1997): أصول البحث في علم النفس، مطبعة الاتحاد، دمشق.

ـ خزعل، حسام (2001): أثر أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية لطلاب المرحلة الإعدادية في تحصيلهم الدراسي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق.

ـ دويدار، عبد الفتاح (1994): علم النفس الاجتماعي: أصوله ومبادئه، الطبعة الأولى، بيروت، دار النهضة العربية.

ـ السبيعي، عدنان (1989): الصحة النفسية للمراهقين والشباب، لبنان، دار الفكر المعاصر.

ـ سليمان، علي (1994): دور الأسرة في تربية الأبناء، القاهرة، شركة سفير.

ـ شحيمي، محمد أيوب (1994): دور علم النفس في الحياة المدرسية، دار الفكر اللبناني.

ـ صوالحة، محمد - حوامدة، مصطفى (1994): أساسيات التنشئة الاجتماعية للطفولة، عمان، دار الكندي.

ـ فهمي، مصطفى (1979): سيكولوجيا الطفولة والمراهقة، دار مصر.

ـ القائد، شفيق (1981): جنوح الأحداث في الجمهورية العربية السورية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية بجامعة دمشق.

ـ القائمي، علي (1996): الأسرة ومتطلبات الأطفال، الطبعة الأولى، بيروت، دار النبلاء.

ـ كابور، هند إسماعيل (2005): دور الأهل في تكوين اتجاهات المراهقين المرتبطة بتحصيلهم، دراسة ميدانيَّة في مدينة بيروت، رسالة ماجستير غير منشورة، بيروت.

ـ كفافي، علاء الدين (1999) : الإرشاد والعلاج النفسي الأسري، القاهرة، دار الفكر العربي.

ـ مختار، وفيق صفوت (2001): أبناؤنا وصحتهم النفسية، القاهرة، دار العلم والثقافة.

ـ منصور، عبد المجيد، وآخرون (2003): الطفل ومشكلاته النفسية والتربوية والاجتماعية، دار قباء.

ـ نادر، نجوى (1998): معاملة الوالدين للطفل وعلاقتها بالتحصيل الدراسي في مرحلة التعليم الابتدائي دراسة ميدانيَّة في محافظة دمشق وريف دمشق، رسالة ماجستير غير منشورة، دمشق.

مراجع الانترنت:

ـ حمدونة، حسام الدين، (2007): الأساليب التربوية الخاطئة وأثرها في حياة الناشئة، صفحة انترنت- http://www.alraafidmag.com/picbox

ـ عمران حسن، محمد حسن (2003): التربية الأسرية والمعاملة بين الأبناء والآباء، صفحة الكترونية، (www.almulem.net)

ـ الشيخ خليل، جواد (2006): واقع التنشئة الاجتماعية، صفحة الكترونية (www.tarbya,net).

ـ قزيط، خالد (2007): أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالاضطرابات السلوكية، صفحة الكترونية (www.elssafa.com).

- نظريات تفسر نمو الجريمة (2007): صفحة الكترونية (www.alfrasha.maktoob.com).

تاريخ ورود البحث إلى مجلة جامعة دمشق 2008/6/30.